

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

يقال مرضته تمرىضا قمت بمداواته قاله في المصباح وليس من يقوم مقامه لأن ابن عمر استصرخ على سعيد بن زيد وهو يتجمر للجمعة فأتاه بالعقيق وترك الجمعة قال في الشرح ولا نعلم في ذلك خلافاً أو خائفاً على حريمه ويتجه أو خائفاً على من يلزمه ذب عنه كحريم غيره وماله وهو متجه أو على نفسه من ضرر لص أو سبع يغتاله أو سلطان يأخذه بغير حق أو ملازمة غريم ولا شيء معه يعطيه أو خائفاً من حبس بحق لا وفاء له لأن حبس المعسر ظلم وكذا إن كان الدين مؤجلاً وخشى أن يطالبه به قبل محله وأما إذا قدر على أداء دينه فلا عذر له للنص أو خائفاً فوت رفقة بسفر مباح أنشأه أو استدامه لأنه عليه في ذلك ضرر أو غلبة نعاس يخاف به فوتها أي الصلاة بوقت أو يخاف بالنعاس فوتها مع إمام لأن رجلاً صلى مع معاذ ثم انفرد فصلى وحده عند تطويل معاذ وخوف النعاس والمشقة فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين أخبره ذكره في الشرح والمبدع وفي المذهب والوجيز يعذر في الجمعة والجماعة بخوفه نقص الوضوء بانتظارهما ومدافعة نعاس والصبر والتجلد عليه ليصلي جماعة أفضل لما فيه من نيل فضل الجماعة أو خائفاً أذى بمطر ووجل بتحريك الحاء والتسكين